جدلية الخير و الشر
من الفكر الأسطوري إلي النسق الفلسفي حتى أرسطو

رضا عبد التواب نادي*
redaabdeltouab@gmail.com

ملخص

جدلية الخير والشرمن الفكر الأسطورى إلى النسق الفلسفى حيث ناقش الفكر الأسطورى الشرقى، واليونانى،والفكر الفلسفى الصراع بين مفهوم الخير والشر، وأثار كلاهما السؤال عن مصدر الخير والشر حيث انقسما فيما بينهم حول ماهية الخير والشر، معيار الخير والشر، قيمة الخير والشر هل نسبية متغيرة، أم أنها معيارية مطلقة،وقد صورت الميثولوجيا المصرية القديمة خيرية وكرم الإله"رع " ورجحت كفة الخير على الشر كما ظهرت فى أسطورة " إيزيس وأوزوريس " .

كما أرجعت الزرادشتية الخير والشر إلى الإله " اهورامازدا " إله الخير و " اهريمان " الشيطان، إله الشر ورجحت أيضا انتصار الخير والشر بعد صراع طويل بينهما، أما الميثولوجيا اليونانية فى " الإلياذة " و " الأوديسة " لهوميروس، و " أنساب الآلهة " لهزيود، أن الآلهة مانحة العطايا والخير للبشر وهى أيضا من تنزل العذاب والشرورانتقاماً لكرامتها وشرفها.

وصور سقراط الخير فى معرفة الفضيلة والشر فى الجهل الانسانى، أما أفلاطون فقد ادرك أن مفهوم الخير يكمن فى مثال الخير، وهو مثال المثل وهو الأساس الذى يشكل الخير الأخلاقى والميتافيزيقى على السواء.كما ارجع أرسطو الخيرالظاهر فى العالم إلى ادراك الخير الحقيقى الذى يكمن فى مبدأ الخيرية الغائى، ذلك الخير الحقيقى هو الخير المحض أو الخير فى ذاته، وهو الإله.

الكلمات المفتاحية: الخير، الشر، الميثولوجيا، الفكر الأسطورى الشرقى، هوميروس، الفلسفة اليونانية

* مدرس الفلسفة اليونانية، كلية الأداب، جامعة بني سويف

مقدمة:-

شغلت مشكلة الخير والشر الفلاسفة منذ القدم، حيث أثاروا العديد من الأشكاليات الفلسفية التى تفرعت من مشكلة الخير والشر،منها البحث عن أصل، أو مصدر الخير والشر. هل يعزى الخير والشر للآلهة أم للإنسان، وما هو معيار الخير والشر، هل هناك قيم مطلقة ثابتة للخير والشر، فيكون الخير خيرًا فى ذاته، والشر شرًا فى ذاته، مهما تعدد العصور وأختلفت المجتمعات.أم أن قيم الخير والشر نسبية متغيرة بتغير الأفراد، وبتغير العصور والمجتمعات؟

وهناك الكثير من الإشكالات الفلسفية الأخرى التى اختلف الفلاسفة فيما بينهم حول رأى موحد عليها منها إذا كان الخير هو أصل الوجود، وأن الآلهة الخيرة تعنى بالبشر فكيف نفسر وجود الشر فى العالم فى ظل وجود الآلهه الخيرة، وإذا كان الانسان هو المسؤل عن وجود الشر فهل فعل هذا الشر عن عمد منه نتيجة لطبيعته الناقصة، أم عن جهل بطبيعته ؟

كل هذه التساؤلات الفلسفية اثيرت منذ الحضارات الشرقية فى الفكر المثيولوجى بدء من الفكر المصرى القديم الذى صور الإله (رع) الكريم الخير أنه يرعى البشر بعنايته الرحيمه.كما نلمح قضية الخير والشر تظهر بوضوح فى أسطورة " إيزيس وأوزريس " والذى يمثل رمزًا للخير و " ست " رمزًا للشر.كما نجد جدلية الخير والشر والصراع الطويل بينهما تظهر بوضوح عند " الزرادشتية " من خلال الصراع بين إله الخير والشيطان وانتصار الخير فى النهاية، كما نجد كيف صورت البوذية الألم على أنه الأصل فى الحياة، وكيف يمكنا الخلاص منه، وذلك بالقضاء على الجهل عبر مجاهدة وتجربة روحية ذاتية يتخلص فيها الانسان من الخطيئة.

كما صورت الميثولوجيا اليونانية مشكلة الخير والشر، وأصل الخير والشر فى العالم هل مرجعهما الى الآلهة، أم إلى الانسان وقد ظهرت بوضوح فى " الإلياذة، والأودسة " عند هوميروس، و " أنساب الآلهة " عند " هزيود " .فقد صورا كلاهما الآلهة على أنها خيرة ترعى البشر، ولكنها هى أيضا من تلحق الشرور والبلاء ثأراً

لكرامتها، وهى من تسمح للإنسان بقدر محدود من السعادة ،وأسطورة " باندورا " خير مثال على ذلك

أما جدلية الخير والشر فى النسق الفلسفى بدء من الفلاسفة اليونانيين السابقيين على السوفسطائيين، فقد بدءت مع " طالس " الذى صور الآلهة بأنها خيرة دائما، وأنها مصدر الخير، وكل شئ حسن ،ويقال أن فيثاغورس ذكر أن الآلهة هى المسؤلة عن الشر فى العالم.وأن العدد واحد رمزاً للثبات والدوام، ومنه يأتى كل شئً حسن، كما رأى " أكسينوفان " أن الشر هو المقابل الضرورى للخير، والألم هو المقابل الضرورى للذة.والخير عند " هراقليطس " يتمثل فى الإله مصدر الخير لنا.كما رأى " إمبادوقليس " أن الخير والشر يكمن فى مبدأالمحبة والكراهية، فبالمحبة يتكون ويتجددالعالم ويعم الخير .وبالكراهية يسود الفناء والدمار والشر.

وجدلية الخير والشر مستمرة أيضا مع الفلاسفة السوفسطائيين، ولكنها اخذت منحى آخر يركز على دور الانسان الفرد فى صنع مصيره وسعادته، أو شقائه فأصبح الانسان الفرد هو معيار الخير والشر، فالخير والشر نسبى متغير من فرد لأخر فما يراه الفرد خيراً، فهو خير، وما يراه الفرد شراً فهو شر.

ثم جاء سقراط ليرد على مزاعم السوفطائيين من وجهة نظره ويقول أن الخير معيارى مطلق ثابت غير متغير.ويذكر أن الخير يكمن فى المعرفة والفضيلة، وأن الشر يكمن فى جهل الانسان.

وقد شكل مفهوم الخير فكرة محورية فى فلسفة أفلاطون فهو من ارتقى به إلى مصاف المبدأ الأسمى للمعقولات، والموجودات، ومثال المثل حيث اعتبره قمة المثل، واعتبره أصل المعرفة الأرقى لإنسان.

أما أرسطو فقد فرق بين الخير الظاهر، والخير الحقيقى، وذكر أن جميع الموجودات يحكمها قانون الخيرية الغائى، فكل ما فى العالم يتحرك شوقاً وعشقاً للمحرك الأول، وهو الخير الأول، والخير الحقيقى، والخير فى ذاته، وهو الإله مبدأ، وأصل كل خير فى العالم.

هذا وسوف تكتفى الباحثة عند فلاسفة العصر الهلينى فى مشكلة الخير والشر على أن تكمل هذه الجدلية عند فلاسفة العصر الهلينستى ومدرسة الإسكندرية فى بحثا لاحق .

أهمية البحث:-

تكمن أهمية موضوع البحث " جدلية الخير والشر من الفكر الأسطورى للنسق الفلسفى "، فلاسفة العصر الهلينى نموذجاً.فى بحث الصراع الدائر بين الخير والشر منذ القدم، وإلى من تكون الغلبة، هل ينتصر الخير أم يسود الشر. وهذا ما ناقشه البحث بشئ من التفصيل لدى كل من الفكر الأسطورى، وعند الفلاسفة اليونان، وقد ركز البحث على ثلاثة من أساطين الفكر الفلسفى اليونانى فى القرن الرابع الميلادى الذين شكلوا ركائز الفلسفة الخلقية إلى الآن وهم سقراط وأفلاطون وأرسطو.

كما تتجلى أهمية البحث فى إثارة العديد من الإشكاليات الفلسفية الخاصة بموضوع البحث منها السؤال عن أصل الخير والشر، معيار الخير والشر كما سوف نوضح لاحقا.

أهداف البحث:-

يهدف البحث الذى بين أيدينا إلى إلقاء الضوء على جانبا هاماً من مبحث القيم، وإشكالية فلسفية هامة طالما بحث فيها الفلاسفة على مر العصور، وما زال البحث قائما فيها إلى يومنا هذا، وهى الصراع بين الخير والشر، البحث عن مصدر الخير فى العالم، وإذا ما كان الأصل فى العالم لمبدأ الخير فإلى من ننسب وجود الشر ؟هذا ويهدف البحث إلى دراسة هذه الجدلية والصراع بين الخير والشر عند الفكر الأسطورى، والفكر الفلسفى عند الفلاسفة اليونان إلى أرسطولما له عند هؤلاء الفلاسفة من نظريات وآراء فلسفية شكلت الفكر الفلسفى اللاحق عليهم مثل الفلسفة الرواقية والأبيقورية، ولدى فلاسفة الإسكندرية مثل فيلون السكندرى وأفلوطين، ثم لدى الفلاسفة المسيحيين والمسلمين فى العصور الوسطى، والعصر الحديث.

إشكالية البحث:-

يثير موضوع البحث " جدلية الخير والشر " إشكالية فلسفية أخذت مركز الصدارة فى الفكر الأخلاقى وهى مشكلة الخير والشر ومن مصدر الخير فى الكون هل الآلهة، وإذا كانت الآلهة هى مصدر الخير فكيف نفسر وجود الشر فى العالم الطبيعى، فالشر نوعان شر طبيعى وشر أخلاقى، فإذا كان الانسان هو المسؤال عن الشر الأخلاقى، فمن المسؤال عن الشر الطبيعى، وإذا كان الانسان هو مصدر الشر فهل يفعله عن عمدا منه أم عن جهل؟

ثم نتطرق مع الفلاسفة لإثارة إشكالية أخرى، وهى معيار الخير والشر أى هل مفهوم الخير معيارى مطلق ثابت، أم انه نسبى متغير ؟كل هذه الإشكالات الفلسفية الرئيسية ، وغيرها من الإشكاليات الفرعية سوف تجيب عنها الباحثة فى ثنايا عرض آراء الفلاسفة والأختلاف فيما بينهم، ونقدهم بعضهم البعض.

منهج البحث:-

اتبعت الباحثة المنهج التاريخى لسرد الأفكار، والمنهج التحليلى فى العرض، ثم اتبعت المنهج المقارن والمنهج النقدى فى المعالجة.

أ-المعنى الفظى، والأصطلاحى للخير والشر:-

١-المعنى الفظى للخير:-

لفظ الخير فى الأصل اللغوى يدل على العطف والميل، وعليه قالوا: " الخير ضد الشر، لأن كل أحد يميل إليه، ويعطف على صاحبه "، وعليه أيضا قالوا: " أن الأستخارة وهى الأستعطاف، لأن المستخير يسأل خير الأمرين، ويقدم عليه " .والخيرة جاءت من الأختيار، لأن المختار لأمر إنما هو مائل إليه، ومنعطف عليه دون غيره.(١)

٢-المعنى الأصطلاحى للخير:-

إن الخير لغة هو الحسن لذاته، ولما يحققه من لذة، أو نفع، أو سعادة، وهو ضد الشر، وتحمل المعاجم اللغوية معانى كثيرة، فمنها ربط الخير بمصطلح اللذة والسعادة، وأحيانا ما هو نافع وحسن، فأفلاطون ربط بين مفهوم الخير ومفهوم الجمال

فقال: " أن الجمال هو بهاء الخير " (٢) وذكر أن الخير هو القيمة العليا التى تعود إليها كل القيم كالسعادة والعدالة والجمال، أو بمعنى أخر هو مثال المثل وهو قمة المثل الذى يحوى كل المثل داخله.(٣)

كما نجد أرسطو لا يختلف كثيرا عن استاذه أفلاطون، لذلك فهو يرى أن الخير هو ما تسعى إليه جميع الأشياء، إلا أنه يرفض نظرية المثل الأفلاطونية، ولذلك فلا يوجد عنده مثال للخير ،ولكن هناك خير محض، خير فى ذاته ،وهو الخير الأول والخير الحقيقى وهو الإله.(٤)

ب-المعنى اللفظى والأصطلاحى للشر:-

١- المعنى الفظى:-

الشَر: -بفتح الشين أى مصدر شَر، جمع شرور، ويعنى الأذى والفساد، وشُر (فعل) " شر، شررت، ويشر، أشرر.(٥)

٢ -المعنى الأصطلاحى للشر:-

الشر بمعنى أخلاقى: -يقال لما يكون موضع استهجان، أو ما يكون موضع رفض من الأرادة .وبمعنى فيزيقى يقال للألام والهموم، وهذا ما ورد لدى الأبيقوريين، وهو لا يثير أية مشكلات لأهوتية، طالما أن الآلهة لا يعنون بالعالم.

أما الشر بالمعنى الميتافيزيقى: -يقال على ثلاثة أنحاء

١-الشر من حيث هو عدم، الشر بالذات هو العدم، وهو مقتضى طباع الشئ من الكمالات الثابتة لنوعه وطبيعته.

٢-الشر من حيث هو عرض:-هو المعدوم أو الحابس للكمال عن مستحقه.

٣-الشر من حيث هو ضرورة الهيولى.(٦)

ب-جدلية الخير والشر فى السياق الأسطورى:-

جدلية الخير والشر أو الصراع بينما قديمة قدم وجود الانسان على الارض منذ قابيل وهابيل اللذان يمثلان رمزا للخير والشر، ثم مروراً بالفلسفات الشرقية القديمة، والفكر الأسطورى الشرقى واليونانى، ثم تطورت مع النسق الفلسفى عند فلاسفة اليونان فى العصر الهلينى موضوع البحث،والفكر الهلينستى ومدرسة الإسكندرية وما نحن بصدده

الأن هو إثارة المشكلة عند السياق الأسطورى، وبيان كيف تطور عند فلاسفة العصر الهلينى

أ-الفكر الأسطورى الشرقى:-

يظهر بوضوح كيف تناولت الأساطير المصرية القديمة قضية الخير والشر والتى تبدو فى أسطورة " إيزيس وأوزريس "، رمزان للخير والشر.كما كان المصريون القدماء يروا أن الفعل الحسن أو الطيب هو أى عمل قرره الإله، لأن ذلك هو العدل، وقد استخدم المصريين كلمة " نفر " " nufer " للدلالة على الطيب والجميل .(٧)

كما تجلت فكرة الخير فى العقيدة " الأوزيرية " فجعلت من " أوزير " رمزاً للخير ،وجعلته هو و " نفر "، أو الخير هو من يشمل المخلوقات برحمته، وتشمل طيبته الأحياء والأموات، وجعلته ملكاً للموتى، وروحه الخير التى هى روح هذا القانون القدسى.(٨)

أما الفكر البوذي " Buddhist thought " فقد صور الإحساس بالألم والشر هو المسيطر على عقول البوذيين .واعتبرت الحياة كلها إما ألماً واقعى ينقلب فيه الانسان طيلة حياته ، وإما سروراً ولذة سريعة، وخاطئة ولابد أن تنتهى حتما إلى الألم، وسرعان ما ادراكوا أن سر البلاء والشر هو الجهل الذى يجب التخلص منه.والخلاص عند بوذا هو خلاص ذاتيا كما أن الخطيئة نفسها ذاتية، وعليه فمصدر الخير والشر هو الانسان ،وهو المضطر إذا أراد النجاة أن يتقى الوقوع فى الخطيئة .(٩)

وقد ارجعت الزرادشتية " Zoroastrianism " أصل الشر إلى عامل خارجى عن الذات الانسانية، وهى تختلف مع البوذية حيث اتخذ زرادشت مبدأ الثنائية – ثنائية الخير والشر – وردهما إلى أصلين متضادين مبدأ الوجود – النور والظلمة، أو الخير والشر، وما حدث عن هذا الأمتزاج من صدور الموجودات ،حيث أن هناك إله الخير " أهورامازادا "، والشيطان " أهريمان " رمزاً للشر، والصراع الطويل بينهما، وسرعان ما ينتصر إله الخير على الشيطان، وهذا الأنتصار لا يكون عشوائى، وإنما بالأنتصار على قوى الشر داخل الانسان، والانسان يختار الخير بأرادته الخيرة.(١٠)

وتفصح النصوص البراهمانية على أن معيار الخير والشر يكمن فى أداء الطقوس، والشرير هو الذى لا يقوم بأداء الطقوس، والخير هو الذى يقيم الطقوس.(١١)

ورأى كونفوشيوسConfucius " " (٤٧٩- ٥٥١ق.م)أن مصدر الخير داخل الانسان، ولا ينبثق من الأخرين، وذلك لأن الخير تثقيف ذهنى ينبع من داخل الذات الانسانية، ويتحلى بالذاتية المحصنة، ومن ثمة فتحقيق الخير ليس عملاً صعباً اطلاقاً، وما دام المرء يرغب فى فعل الخير، فأن الخير يتحقق فى الحال.(١٢)

ب-الفكر الأسطورى اليونانى:-

كان اليونانيون الأوائل يعتبرون الآلهة أول المحسنين للبشر، فهم الذين اخترعوا الأطعمة والماوى ،والحرف اليدوية للبشر، مثل الآلهة ديمتر " Demeter " التى علمت البشر إنتاج الحبوب، وكذلك الإله ديونيسيوس " Dionysus " الذى علمهم النبيذ .(١٣)

ولعل التشابه القوى والوثيق بين أساطيرا لشرق القديم، والأساطير اليونانية على نحو ما نجد بين أسطورة إيزيس Isis " " المصرية، وأسطورة " زيوسZeus "، و " ديميترا "، اليونانية لعل هذا التشابه مما يعلى من شأن هذه الأساطير اليونانية، التى كانت معينا لا ينضب أمد الفلسفة بكثير من الآراء الفلسفية العامة خاصة فى مرحلة البواكير الأولى للفكر الفلسفى اليونانى، وهذا إن دل فأنما يدل على أنه لم يبق مجالاً للشك فى أن القدامى من الأغريق قد تخرجوا من مدرسة الحضارات المصرية .(١٤)

أ-جدلية الخير والشر عند هوميروس:-

إن هوميروس " " Homer له الفضل الأكبر فى رسم صور الآلهة اليونانية حيث صور حياة الآلهة اليونانية التى تقيم فوق جبل الأولمب، حياة أقرب إلى البشر، حيث تتزواجون، ويتخاصمون، ويتحاربون، وينجبون، بل ويقيمون علاقات مع البشر .

ولم تكن آلهة " هوميروس " شريرة لأنها كانت بشكل أساسى خالية من أى قيمة أخلاقية على الأطلاق، لقد كانت أخلاقيات " أوديسيوس " من صنع الانسان يلجأ إلى الآلهة لطلب العون والمساعدة دائماً، ولكنه لم يكن يستطيع أن يلجأ إليها لطلب الهداية الأخلاقية، لأنه لم يكن باستطاعته القيام بهذا الأمر.(١٥)

وقد صور هوميروس فى منظومته " الإلياذة " أصل الصراع بين الخير والشر، وإلى من ينسب الشر فى العالم إلى البشر أم إلى الآلهة؟!

حيث يعتقد أن " باريس " " Pierce " هو المتسبب بحرب " طروادة " وحصارها الذى دام لعشرة سنوات، كما أنه المتسبب بدمارها، وذلك لأنه قام بخطف " هيلين " " Helen " ملكة أسبرطة، وزوجة، " مينلاوس " Menelaus " " شقيق " أجاممنون " مما أدى لقيام تحالف بين أمراء الأغريق الذين حاولوا جميعا كسب ودها قبل أن تختار " مينلاوس " فحقدوا على " باريس " ، واعلنوا حلفا ضد طروادة بحجة الأنتقام لشرف " مينلاوس " بتحريض من " أجاممنون " الذى وجد فى الحادثة فرصة لبسط سيطرته على طروادة، والأستيلاء على ثرواتها.(١٦)

ومن الواضح أن أصل الشر فى " الإلياذة " يرجع لعدة عوامل منها غضب أخيل الذى كان محوراًرئيسياً فى الملحمة، وأيضا يرجع أصل الشر إلى أخطاء الآلهة، وذلك بتدخل الآلهة بشكل مباشر فى الصراع، ويؤثرون على قرارات البشر من خلال تدخلهم فى المعركة مما تسبب فى صراعات جلل، وقد تجلى ذلك فى النشيد الرابع من " الإلياذة " فى نقض العهد، وتدخل الالهة فى مصير البشر وقرارتهم لتحقيق رغباتهم، فقد اتفقوا على تدمير الطرواديين .وكان العهد المتفق عليه من قبل الطرود، والأغريق يقتضى بإنتهاء الحرب، والظفر ب " هيلاينة " عند فوز أحد الخصمين " مينلاوس " و " باريس " فنقضوا العهد وارسلوا الآلهه " أثينا " متنكرة بزى احد أبناء " أنطينور " الطرودى، والنتيجة لهذة الخيانة انقض الطرود هاجمين على الأغريق، فقاتل " أجاممنون " " Agamemnonوظفر بالنصر.(١٧)

كما يظهر أصل الشر عند الآلهة فى صراعهم مع بعضهم البعض كالبشر فى النشيد الخامس من " الإلياذة " ، ومحاولتهم قتل بعضهم البعض، وظهر كره الآلهة لبعض حيث وقفت الآلهه " أثينا " Athena " " والآلهه " هيرا " Hera " " فى صف الأغريق، ووقف الإله " آريس " Ares " " فى صف طروادة.(١٨)

فالآلهة عند الأغريق تحب وتكرة وتنتقم، وظهر ذلك أيضا فى النشيد الحادى والعشرون عندما قتل " أخيل " Achilles " " بليقاون بن فريام " " Pelekaun son

of Ferjam "، وطرحه فى النهر حنق النهر من ذلك، وحث أخرين على قتاله، والذى قتلهم " أخيل " بدورهم، وملأالنهر بأشلائهم، فهاج النهر عليه ليغرقه، لولا عناية " أثينا " و " زيوس " ل " أخيل " بعد استغاثته بهم لغرق أخيل بفعل أنتقام إله النهر " Posdenius " .(١٩)

والخلاصة أن أصل الخير والشر يرجع أكثر إلى الآلهة التى ساعدت على قيام الحرب مما أدى إلى سفك الدماء، وقتل الكثير من البشر، فقد ساعدت على استمرار الحرب، ونقض العهد، وهى أيضا من دلت " باريس " على " هيلانه " من أجل أن يتم أختيارها بأنها أجمل النساء وهذا يدل على تلاعب الآلهة بمصير البشر وأقدارهم.(٢٠)

كما يظهر فى " الأوديسة " حديث " زيوس " مع الآلهة عن اتهام البشر لهم وغبائهم قائلا: " اسمعوا يا هؤلاء الآن سابين لكم كيف أن البشر مستعدون لينحوا على الآلهة باللوم، أنهم يقولون أن الشرور تأتى منا غير أنهم ينالوا أحزانا تفوق ما قدر لهم بسبب حمقاتهم العمياء، فقد تخطى " أيجيسثوسAigesthus " " ما قدر له فأغتصب لنفسه زوجة ابن " أتريوس "، وقتله عند عودته، رغم أنه كان على يقين من الهلاك المحقق إذا سبق أن تحدثنا إليه وارسلنا " هرميس " الثاقب البصر، ينهاه عن قتل الرجل، وعن مغازلة زوجته لأن الأنتقام لآبن " أتريوسAtrios " سوف يأتى من " أوريستيسorestes " يوم بلغ هذا مبالغ الرجال ويتوق إلى وطنه، فأخبره " هرميس " " Hermes " بهذا، ولكن رغم حسن نيته لم يوفق فى التغلب على قلب " أيجيسثوس "، والآن ها هو قد دفع ثمن كل شئ.(٢١)

ب-جدلية الخير والشر عند هزيود:-

أما عن أصل الخير والشر فى " أنساب الآلهة " عند " هزيود " فقد ظهر فى تصوير هزيود للآلهة بصور إنسانية ناسوتية فى أبياته تمثل الكره والحقد والعقاب القاسى من الأبناء لأبيهم " أورنوسUranus " " إله السماء الذى أخفاهم فى أعماق الأرض، وما نتج عن هذه المشاعر السلبية والظلم من جريمة فى حق الوالد بمساعدة

الأم " جياGe " "، وأدى ذلك عن انفصال الأرض عن السماء، ويصبح " كرونوسkronos " " هو الحاكم للكون.(٢٢)

ويظهر فى الأبيات أيضا أن إلهة الليل " نيكس " Nyx " انجبت النقمة والخديعة والقسوة، ومن الغيرة ولد العمل المضنى والنسيان والجوع والآلام والخصومات، والمعارك والإغتيالات، ومجازر البشر وازدراء القوانين والهول والبؤس إلى العالم، وذلك عقاباً " لكرونوس " أثناء حكمه عقابا على فعلته فى حق أبيه.(٢٣)

من الواضح أن هزيود يرجع أصل الشر فى العالم إلى الآلهة أيضا، وقد ظهر أيضا حينما صور أن " زيوس " تولى الحكم بالمكيدة أيضا لولده " كرونوس "، وقدر " كرونوس " أن يعزل على يد ابنه .(٢٤)

وتمثل الشر عنده أيضا فى أسطورة " باندورا " وسرقة بروميثيوسPrometheus " " للنار فتوعد " زيوس Zues " " بالبشر، وخلق لهم الشر فى هئية فتاة، وهى " باندورا "، وملأ صندوق بالجواهر والهدايا، وعندما علم بروميثيوس بأمر الهدية أمر " أخاد " ألا يخدع بهذا الصندوق، وقرر " زيوس " بالقبض عليه، وصلبه على صخره، وسلط عليه طائر العقاب ينتزع كبده فى الصباح، وينمى كبده، ويعاود انتزاعه وهكذا.(٢٥)

وقد تملك حب الأستطلاع من " باندورا " ففتحت الصندوق، فانتشرت الأوبئة والشرور والألام، ولكن " زيوس " أرسل روحاً طيبة هى روح الأمل وقد حبسها " بروميثيوس " سريعا عندما اغلق الصندوق قبل تسرب كل الأوبئة وعاش الأمل حبيساً، وتسرب اليأس إلى " باندورا "، وحاولت الأنتحار، وسارع " بروميثيوس " ففتح الصندوق لروح الأمل الذى انطلق بين البشر، فعادت البسمات، ودبت الحياة فى النفوس.(٢٦)

ب-جدلية الخير والشر عند الفلاسفة اليونان فى العصر الهلينى: -

١-أصل الخير والشر عند الفلاسفة السابقين على السوفطائيين:-

واجه الفلاسفه اليونانيين مشكلة الصراع الخير والشر بدء من طاليس " " Thales(624-546 ق.م)، ولكن بطرح إشكالات فلسفية نسقية تختلف عن الفكر

الأسطورى الساذج، وأن كانت لم تستطع التخلص من الفكر الأسطورى كلية حيث يظهر بين ثنايا نظريتهم كما سوف نشير فى العرض.

فقد اثاروا مشكلة الصراع بين الخير والشر، ومصدر الخير والشر، وإذا كان الإله هو مصدر الخير فى العالم فهل يمكن نسبة الشر إلى الإله مع اتصافه بالعدل والخير، أم هناك موجود أخر هو المسؤل عن وجود الشر؟

نجد " طاليس " يقول لا يمكنك أخفاء العمل الشرير عن الآلهة، وذلك على اعتبار أنها تعرف نوايا البشر، وما يريدون أن يفعلوا .(٢٧)

كما تمثل الخير عند " انكسماندورس Anaximanders " (610-545ق.م) فى مبدأ العدالة وفى التزام كل عنصر المقدار المحدد له، وفقاً لمبدأ الضرورة والقدر، والشر يكمن فى الصراع والحرب بين العناصر، وما يترتب عليه من فناء ودمار العالم.(٢٨)

أما الخير عند " هراقليطسHeraclitus " (530-475ق.م)فقد تمثل فى الإله مصدر الخير لنا، والحق أن ما نراه نحن شراً فى بعض الأحيان لا يصدر عن الإله، وذلك لأعتقاده بأن جميع الأشياء بالنسبة للإله جميلة، وحق وعدل ،لكن الناس يعدون بعض الأشياء ظلماً، وبعضها الأخر عدلاً، و العدل الألهى موجود عند هراقليطس فى الميتافيزيقا، وهى عدالة تمنح الكفاح بين الأضداد فى هذا العالم من أن ينتهى الصراع بفوز أحد الضدين، فالحرب أبا للجميع، والصراع عدل وخير، فمن العدالة ألا تنتهى الحرب ولا الصراع .(٢٩)

وقد أمن " فيثاغورس Pythagoras(572-497ق.م) والفيثاغورية أن العدد واحد رمزاً للثبات والدوام فى الكون، ومن الواحد يأتى كل شئ طيب فى هذا العالم، لأن الواحد هو أصل الأعداد الفردية .أما العدد إثنان هو رمز للنقص فى الكون، فالعالم لابد له تناغم الأضداد فلا يمكن أن نفسره بوجود الخير وحده، أى الواحد، ولابد من وجود عنصر الشر الذى يقاوم نشاط الخير.(٣٠)

ويقال أن فيثاغورس رأى أن الشر يأتى من الآلهة التى تدعوا، وأن الخير والشر نسبى فلا يوجد خير مطلق ولا شر مطلق .(٣١)

أن التفسير الثنائى للمبادئ الفيثاغورية قد تميز عن الفلسفات الأيونية الموحدة، واستلهمت روح الزرادشتية الشرقية التى كانت تقول بمبدأى الخير والشر، أو النور والظلمة.(٣٢)

كما هاجم " أكسينوفان " Xenophanes " (570-470)اليونان فى دينهم هجوماً عنيفاً زعزع العقائد، وزلزل الآلهة التى اتخذها اليونان فى الأساطير، والأشعار القديمة، والتى صورها فى صورة بشرية، فهى تمكر وتخدع وتسرق وتغضب، فأخذ اكسينوفان يسخر من هؤلاء الذين استباحت عقولهم أن تصيغ الآلهة بهذه الصيغ، واخذ يلقى باللوم على " هوميروس " و " هزيود " الذان ساقا فى شعرهم تلك الصورة الشائنة للآلهة .(٣٣)

ويعزو نشأة الكون إلى إله واحد، لأن الكمال لا يتعدد، وهو لا يشبه البشر فى الصورة ولا فى نوع التفكير

والواحد عند اكسينوفان غيره عند فيثاغورس، الواحد عنده لا يعتريه التغير، ولا تبدل ولا فناء، الإله عنده ليس له نفس الصفات البشرية التى نسبها كل من هوميروس وهزيود، وأنما الإله عنده واحد وازلى وسرمدى وبذلك فهو خير، ولا ينسب إليه أى نقص أو شر .(٣٤)

والخير والشرضروريان لتكوين تناغم العالم، وهما مبدءان، وعلى صراعهما يتوقف وجود الأشياء، والشر أيضا ضرورى وله مكانته فى العالم.(٣٥)

رأى " بارمنيدسParmends " (572-497ق.م)أن الخير يكمن فى الوجود، كما رأى زينون أن عالم الحس وهم وباطل يعتريه التغير والزوال

فقد زعم الأيليين أن جوهر الوجود هو الوجود نفسه، ثم جمدوا عند هذا الحد، ولم يبينوا كيف صدرت الأشياء من تلك الحقيقة الأولى، بل عمدوا إلى إقامة الدليل على بطلانها، فهل اراد " بارمنيدس " و زينون zino " " أن ينكرا العالم الحسى كلية؟!

وبناءً عليه تكون الفلسفة الأيلية قد خلفت وراها عالمان يقفان جنباً إلى جنب، الوجود، والعالم الحسى(٣٦)، والحق أن أفلاطون قد تطور فكرة الوجود عند بارمنيدس، ووجود العالمين، فى نظريته عن المثل كما سوف نرى لاحقا فى البحث.

كما تبدى الخير والشر والصراع بينهما عند " إمبادوقليس " فى مبدائ " المحبة والكراهية " وهما قوتين روحانيتن، فبالمحبة يسود الخير وتتجمع العناصر ويتكون العالم، وبالكراهية يسود الشر والدمار ويفنى العالم .(٣٧)

٢-جدلية الخير والشر عند السوفسطائيين:-

فى نهاية القرن السادس ق.م، وبداية القرن الخامس ق.م، وبعد قلب نظام الحكم الأرستقراطى فى أثينا إلى النظام الديمقراطى بقيادة الزعيم " بركليزPreicles " (490-429)، وفى ظل هذه الديمقراطية المباشرة التى يقف فيها الناس بين أمام أى موضوع بين مؤيد ومعارض، وفى نظام يسمح بأن يعلو نجم البعض على حساب الأخرين بما يتمتعون به من قدرات خطابية بارعة، وبمقدرة على أقناع الأخرين.

وفى ظل هذا المجتمع الجديدة الذى استهدف فى الأساس حماية أفراده والحفاظ على حقوقه فى ظل هذا المجتمع الذى أصبح ينظر إلى الانسان الفرد كوحدة سياسية واقتصادية مستقلة لها كل الحقوق، وعليها القيام بواجبات المواطنة التى كانت تقاس بمدى المشاركة السياسية الأيجابية، فى ظل مجتمع كهذا كانت الحاجة ماسة لوجود معلمين متخصصين فى الخطابة والبلاغة، وفنون الجدل ليعلموا الناس تلك المهارات التى اصبحت ضرورية حتى يمكنهم المشاركة فى سياسة المدينة والتمتع بكافة حقوق المواطنة.(٣٨)

يعتبر " بروتاجوراسPrtagoras " " () بلا شك زعيم السوفسطائيين بإعتباره أقدم السوفسطايين، وأقدرهم ، وقد اتفق معظم الؤرخين على الأقرار له الأسبقية فى توجيه الفكر الفلسفى اليونانى نحو البحث فى قضايا الانسان، وخاصة قانون النسبية حيث أكد " بروتاجوراس " على أنه ليس هناك خير فى ذاته، أو شر فى ذاته، وأن الانسان مقياس كل شئ، فالخير والشر، والصواب والخطأ يجب أن يحدد قيمها بحسب حاجات الانسان .وقد اتبع السوفسطائيين فى هذه النسبية الأخلاقية التى ترى أنه لا فرق بين ما يسمى لدى الناس " فضائل "، وما يسمى " رزائل "، لأن ما يراه البعض فضيلة قد يراه البعض الأخر رزيلة، وقد اتبعوا فى هذه النسبية خطى " ديمقرايطس".(٣٩)

وفى ربط المعرفة بالحواس، وأن كل شئ فى تغير مستمر، وانتهوا فى ذلك أن الانسان الفردهو مقياس الأشياء جميعها، فى الأخلاق، والمعرفة والدين، فأصبح معيار الخير والشر عندهم هو الفرد، فما يراه خيراًبالنسبة له فهو خير، وما يراه شراً بالنسبة له فهو شر، فلا معنى للخير والشر لأنهما امران نسبيان والنتيجة المترتبة على ذلك نسبية الفضائل بحسب ما يراه الفرد تبعاً لما يحقق مصلحته هو الشخصية.(٤٠)

ولقد كان "لبروتاجوراس" فضل الكشف عن أساس التصورات الأخلاقية عند البشر من خلال التمييز بين اصطلاح الطبيعة " " Physics، والأتفاق " Nomos " أى الموجود بالطبيعة، والموجود بالأتفاق، فالفضيلة عنده ليست ثمرة للطبيعة أو المصادفة، ولكنها تعلم، ويحوزها الناس عن طريق التعلم والممارسة .(٤١)

٣-جدلية الخير والشر عند سقراط:-

ادرك سقراط " Socrates " (399-470ق.م) منذ البداية من خلال نظرية معرفية غاية فى البساطة والوضوح أنه على العقل وبواسطته تتأسس المعرفة الصحيحة، كما أن أى معرفة لحقيقة الخير والشر ينبغى أن تقوم على استطاعة المرء التمييز بين الحق والباطل .والأمران مرتبطان فكلاهما لا يمكن تمييزه إلا إذا استخدم الانسان عقله فى وضع المفاهيم أو التعريفات الكلية الثابتة لكل شئ، وحدد ماهيته حسب إدراك ما هو ثابت غير متغير.

وعلى ذلك فقد ربط سقراط بين الفضيلة بوصفها فعل خير والمعرفة، فكل إنسان فاضل هو عارف، وكل عارف فاضل، وهذا قول فيما ينبغى أن يكون، لافيما هو كائن.(٤٢)

وعلى ذلك اتخذ سقراط مبدأه " اعرف نفسك " ، فمعرفة النفس عنده هى معرفة الخير، وتحقيق الفضيلة، ذلك لأن من يعرف نفسه عرف بالتالى ما يناسبها، وما لا يناسبها، أى عرف الخير الخاص بها.(٤٣)

إذن فقد بدء سقراط حديثه عن فلسفة الخير بمعرفة النفس، وربط بين الخير وبين السعادة .

حيث أن الخير الأقصى، أو الغاية القصوى التى يسعى كل إنسان إلى بلوغها بالتعقل والتخطيط الجيد هى بلوغ السعادة، والسعادة عنده ليست فى اشباع لذات حسية كما كانت لدى " أرستيبوس القورنيائى " ، وإنما السعادة عنده تكمن فى طهارة النفس وصلاحها

ولعلنا نسأل سؤال محورى فى نظرية سقراط الأخلاقية ،وهو مصدر الخير والشر عنده، هل مصدر الخير والشر يرجع إلى الآلهة أم إلى الانسان ؟

إذا كان سقرط ذكر أن الخير فى معرفة النفس والفضيلة والتى يعود مصدرها إلى الإله، كما سوف يشير إلى ذلك أفلاطون بالتفصيل لأن النفس أصلها سماوى، وليس أرضى أى إلهى

أذن فأصل الخير يعزوه إلى الإله الذى يشملنا بعنايته .

وأن هذه المعرفة السامية بالفضيلة وبماهيتها الثابتة، وأن كل ما تحتاجه هو إعمال الحدس العقلى " Rational insight "، الذى يمكننا من إدراك السلوك الفاضل ويمكننا من معرفة الخير والشر، وأن نميز بين الحق والخير وبين الشر والباطل.(٤٤)

ونحن بتعلم الفضيلة، ومعرفة حقيقة النفس التى تعود إلى الإله، فالخير يعود إلى الإله، ونحن بنعرفتنا له ،وبتعلم الفضيلة نصبح أخيار.

والسؤال الذى يطرح نفسه الآن ماذا عن الشر، ما تفسير وجوده فى العالم مع وجود الإله الخير الذى يرعانا بعنايته؟

يجيب سقرط أنه يعود إلى جهل الانسان، فهو وحده المسؤل عن الشر، وجهله به هو الذى يورطه فى ارتكابه، وإذا كان الخير عنده يتحد بالسعادة، فالشر عنده يتحد أيضا بالشقاء، ولذلك يستحيل على الانسان أن يرتكب الشر، وهو يعلم أنه شر إذ ليس من المعقول أن يتخلى الانسان عن سعادته بإرادته.(٤٥)

٤-جدلية الخير والشر عند أفلاطون:-

شكل مفهوم الخير فكرة محورية وجدلية لدى العديد من الفلاسفة، لكن عند " أفلاطون plato " (348-428ق.م)هو من ارتقى به إلى مصاف المبدأ الأسمى للمعقولات،

والموجودات، ومثال المثل .حيث اعتبره قمة المثل ، واعتبره أصل المعرفة الأرقى للأنسان.

ولا أحد يستطيع أن ينكر مدى الأهمية التى أولاها أفلاطون لمفهوم الخير الأخلاقى أو الخير الميتافيزيقى بكونه مثال المثل، فقد اثار أفلاطون الجدل بين مؤرخيه حول مفهوم الخير عنده، وهل كان أفلاطون لايقصد الخير الأخلاقى فى مجال الأخلاق، أم أنه يقصد الخير بوصفه مبدأ كلياً لنشأة العالم، بوصفه المبدأ الميتافيزيقى الأعلى ؟ وهل الخير عنده خالق بالمعنى الحرفى أم بالمعنى المجازى؟(٤٦)

وهل يمكن المضى بتشبيه علاقة الخير بالكون بعلاقة الشمس بعالمنا الأرضى، وهو التشبيه المشهور فى أسطورة الكهف بوصفه علة وجود الأشياء؟

لقد اشار أفلاطون أن الجدل أو " الديالكتيك " هو المنهج المفضل لديه فى تحصيل المعرفة الكاملة للحقيقة، بل هو الفلسفة ذاتها، وما ذلك ألا لأن العارف بالديالكتيك هو الذى يتمكن من تمييز مثال الخير، والتفرقة بينه، وبين المثل الأخرى، وهو القادر على أن يصمد أمام كل الأعتراضات، وذلك بأن يحاول إقامة براهينه على ماهو موجود، لا على ما هو ظاهر .(٤٧)

وقد أشار أفلاطون فى أكثر من محاورة له إلى وضع تعريف تام للخير يتعدى الطاقة البشرية، وأن الخير يعرف على نحو أفضل بإستخدام المجاز والتشبيه، وهو يقول فى الكتاب السادس من محاورة " الجمهورية " : " ما يمنح الحقيقة إلى موضوعات المعرفة، وللفكر العارف القوة على المعرفة، هو مثال الخير، ومن حيث كونه علة المعرفة والحقيقة فهو أيضا موضوع المعرفة، فالمعرفة والحقيقة على السواء تتسمان بالجمال، لكنك محقاً بأن تفكر بأن الخير أكثر جمالاً منهما، كما فى العالم المرئى بتماثل النور، والنظر مع أشعة الشمس لكن من الخطأ التفكير بأنهما الشمس كذلك من الصائب التفكير بأن المعرفة والحقيقة هما أشبه بالخير، لكن من الخطأ التفكير بأن أيان منهما هو الخير، إذ أن الخير وجب ليس وجوداً، بل يتفوق ويتعدى الوجود كرامة وقوة، ومن ثمة فالخير هو المصدر الأصلى للحقيقة والمعرفة، بل هو علة كل شئ. " (٤٨)

إن اوصاف الخير فى " الجمهورية " فى الكتاب السادس تقطع بأنه جعل منه مبدأ كونياً إلى جانب كونه قيمة أخلاقية، وأنه ارفع موضوعات المعرفة والذى تتم بموجبه تربية الفلاسفة، ليس شك أنه ليس قيمة بل هو العنصر الأساسى فى جميع المثل أى مثال المثل .

فالخير عنده يمثل المفهوم الأعلى فى الفلسفة الأفلاطونية فجميع الأشياء تصبح واضحة فى ضياء الخير، وكل شئ متناه بالتالى يصبح إلى حد ما خيراًبما أنه واقع فى إنعكاس ضيائه، ويصبح الوجود بوصفه خيراًمتعالياًعلى الوجود.(٤٩)

وبهذا المعنى يكون أفلاطون أول الباحثين الأخلاقيين الذين حاولوا أن يتجاوزوا نطاق الغايات كاللذة والشرف ليصلوا إلى المبدأ الكامن من ورائها، أى قيما ينبغى أن يكون عليه المثل الأعلى للخير الأخلاقى.(٥٠)

إن الخير الأسمى لدى أفلاطون هو علة المثل، وهو يعلو جميع المثل، فهو مثال المثل، فالخير فى العالم المعقول هو كالشمس فى العالم المحسوس، فإذاكانت الشمس مصدر الرؤية فى العالم المحسوس، فالخير هو مصدر المعرفة فى العالم المعقول، وهو مصدر الحياة فى العالم، فالمثل هدف المعرفة، وهى تستمد وجودها وجوهرها ونموها منه، وتستمد خيريتها منه، فالخير يوفر المنطق العقلى والمعرفة اللذان يمكنان النفس من إدراك المثل، فعلى سبيل المثال نحن لا نعلم إذا ما كان العدل عدلاً، أو الشجاعة من دون الإستناد إلى الخير كمعيار للخيرية .(٥١)

كما قدم أفلاطون تطور لمفهوم الخير فى محاورة " طيماوس " و " فيليبوس "، فمثال الخير وهو قمة المثل عنده، وهو الإله الصانع الذى يكون نفس وجسد الأشياء المادية وفقا لذلك النموذج الذى يتأمله فى عالم المثل، فالمثل هى العلل الفاعلة للأشياء، وأن كان ذلك يتم بصورة غير مباشرة، إذ أن فاعلية المثل فى عالم الأشياء لا تتم إلا بتوسط " الإله الصانع "، فهو الذى يشكل هذه الأشياء حسب النموذج، أو المثل التى يتأملها .فعالم المثل أصبح علة ضرورية لوجود العالم المحسوس عند أفلاطون.(٥٢)

أما فى " فيليبوس " فقدم أفلاطون مثال الخير على أنه يرمز للعدد واحد .وذلك لتأثره بنظرية الأعداد الفيثاغورية، فقد رمز للمثل المفردة بالأعداد المثالية .(٥٣)

والسؤال الآن الذى يطرح نفسه إذا كان الخير هو المصدر الأول للوجود فهو بحد تعبير أفلاطون أن الخير يقف فوق الوجود والمعرفة فهو كما وصفه بأنه كالشمس فى عالم المثل، هل معنى كلمة فوق المثل أنه متعالياً عليها، بمعنى المزيد من القوة والتعالى وهذا ما يقربه من الألوهية ويجعل أفلاطون يوحد بين مثال الخير وبين الإله؟؟

الحقيقية أن هذا السؤال اثاره الكثير من المؤرخين الذين انقسموا فيما بينهم ما بين مؤيدين لفكرة توحيد أفلاطون بين مثال الخير وبين الإله، وبين رافضين لهذا الربط بينهما، ولكنى اتفق مع استاذى الدكتور مصطفى النشار فى الرأى الذى يميل إلى توحيد أفلاطون بين الخير الأسمى وبين الإله فكل الصفات التى نسبها أفلاطون لمثال الخير من أنه فوق كل شئ، وأنه متعالى، وأنه كالشمس فى العالم المحسوس، وأنه قمة المثل، وهو مثال المثل، وكل المثل ترجع إليه لأنه بداخله يحوى جميع المثل كل هذا الصفات تقترب من صفة الألوهية بكون مثال الخير هو علة جميع الأشياء وإن كان ذلك لا يعنى مؤكداً أن الإله هو خالق للمثل من العدم حيث أنه لا يوجد فيلسوف يونانى قال بالخلق من العدم .

وهذا الإشكالية تقودنا منطقيا إلى إشكالية أخرى، وهى الجدلية بين الخير والشر، إذا كان الخير هو المصدر الأول لجميع الأشياء، وهو علة وجودها فكيف نفسر وجود الشر فى العالم؟ومن المسؤال عن وجود الشر؟

يقول أفلاطون فى محاورة " ثياتيتوس " على لسان سقراط: " لكن من المستحيل أن ينتفى الشر يا ثيودورس إذ سوف يظل دائما مقابلا للخير، ومن المستحيل أيضا أن يحل فى عالم الآلهة ، بل أنه ليغزوا هذا العالم الأرضى والطبيعة الفانية، وهكذا ينبغى علينا أن نسرع بالهروب من هنا إلى العالم العلوى، ففى هذا الهروب تشبه بالآلهة قدر المستطاع، وأن هذه المشابهة تتم بأن نصبح عادلين وأتقياء القلوب".(٥٤)

من الواضح أن أفلاطون فى " ثياتييتوس" يوحد بين الحياة السعيدة، وبيت التشبه بالبشر، أما عن الشر فيرى أفلاطون أن الشر ليس جوهراً قائماً بذاته، بل هو غياب

للخير، أو نتيجة لجهل الانسان بالخير، فالانسان يختار الشر بسبب عدم معرفته بالخير الحقيقى، أو بسبب تقدير خاطئ للعواقب .

كما يرى أفلاطون أن الشر يصدر عن المادة، فالمادة هى مصدر الشر، وكل شئ حسى عنده مصدر للشر، وعلى ذلك فعالم الحسى عالم الشر لأنه عالم الزيف والخيالات، وعليه فالشر موجود أيضا فى الجانب المادى من الانسان، بينما الخير مرتبط بالجانب الروحى والعقلى .

فإذا ما كان الخير الأسمى هو عالم المثل –أى العالم المعقول، فالشر يكمن فى العالم الحسى .

وإذا كان الإله وهو الخير فى ذاته هو قمة المثل فى العالم المعقول، فالعالم المحسوس بما فيه من محسوسات وآلهة العالم الحسى بما فيها " زيوس " يكمن فيها الشرور والآثام ولذلك وجه أفلاطون ارتباط إله الخير والمعتقدات المتعالية مع الشرور الطبيعية والأخلاقية المتنوعة " , " Natural and moral evil والتى هى فى الواقع مشهورة بكل وضوح فى المجتمع اليونانى. (٥٥)

والسؤال الآن وفقاً للإله الخير المتعالى الذى يعلو قمة هرم العالم المعقول، كيف يؤثر على ما يجرى فى العالم المحسوس ،وكيف يدبر شئونه، وينظم ما فيه دون أن يتكدر بلوثه وأحداثه المتغيرة الزاخرة بالشرور والأثام؟

حاول أفلاطون الأجابة على ذلك السؤال باللجوء إلى مصطلحين ضروريين هما " الإله الصانع " " demiurge " و " الضرورة " necessity " حيث اعتبر المفهوم الأول بمثابة واسطة بين العالمين الكامل الثابت، والناقص المتغير، حيث يساهم فى تقليص المسافة بينهما فى حين أن المفهوم الثانى طرحه كعامل مؤثر فى موازارة مختلف عناصر عالم الوجود

فقد أكد أفلاطون فى محاورة " طيماوس " فى أسطورة الخلق " أن الإله خير دائم، ومنزه عن الجسد والشرور، وقد أراد من خلقه أن يسيروا على نهجه قدر استطاعتهم.(٥٦)

وهذه العبارة القصيرة تتضمن ملاحظتين واضحتين هامتين الأولى: –أن الإله خير، ولا يصدر منه سوى الحسن والجميل، ولا يحوى فى ذاته فى صفات النقص والشر، ذلك لأن أى نقص يتنافى مع كونه الخير الأسمى .

الملاحظة الثانية:–تكمن فى مقولة أن المخلوقات تتشبه به " قدراستطاعتهم " حيث تدل على نوع من المحدودية فى قدرة الإله الخالق لعالم المادة.

ومن الواضح أن أفلاطون فى " طيماوس " يتحدث عن عدة آلهة مساعدة، فهناك الإله الصانع، وهناك خدامه المنحدرين عنه، أو ما يسمونه الشراح لفلسفته الآلهة الثانوية ، وآلهة الكواكب الثابتة والأرض والكواكب السيارة، وأخيراً آلهة الأسطورة الشعبية .والتساؤل هنا يتلخص حول ماهية كل تلك القوى الإلهية، وعلاقتها بعضها ببعض؟

لا ينبأ أفلاطون عن ذلك صراحة ولكنة فى " طيماوس " يحدد بين الآلهة المرئية، أى الكواكب السيارة، وبين الآلهة الذين يستطيعون عندما يطيب لهم أن يظهروا للعيان.(٥٧)

ويبدو هنا أن أفلاطون يتحدن عن نوعان من الآلهة، هى الآلهة الموجودة فى العالم المحسوس، والإله الذى يعلو عالم المثل، ولكن إذا ما كان أفلاطون يرفض عالم الحس ويعتبره عالم الزايف والخيالات، فبتالتالى هذه الإله الموجود فى عالم الحس فهى أيضا آلهة مزيفة لجأ إليها أفلاطون لتبرتر وجود الشر فى العالم.

أذن أفلاطون لا ينكر وجود الشر فى العالم، ولكنه يلجأ دائماً لتبرير وجوده، فقد أشار إلى وجود الشرور، وبعض النواقص فى عالمنا الحسى والتى هى بطبيعة الحال لا تتناسب مع عالم المثال والخير والكمال لذلك طرح تساؤلاً مفداه إذا كان الإله الخير منبع كل الخيرات فمن المسؤل عن الشر؟

ولذلك ذكر صراحة: " نلاحظ فى الكون الكثير من الأشياء التى تتروح بين الخير والشر، على الرغم من أن النوع الأول أكثر من النوع الثانى، لكن لأبد من الإذعان بوجود الصراع الدائم بينهما. " (٥٨)

وبناءً على ذلك صرح أن الشرور تتجلى ضمن ثلاثة مجالات هى الانسان، والحكومة، والكون .وهذا التجلى أما يكون ظاهراً أو باطناً، واستدل على ذلك أن المعاناة والمرض يتجليان فى نطاق الانسان، والحروب تتجلى فى الحكومات، والزلازل والبراكين تتجلى فى الكون.(٥٩)

والجدير بالذكر أن أفلاطون لم يفرد لإشكالية الشرأى لم يطرحها كنظرية مفصلة ومستقلة ضمن مبحث موحد فى أى من مؤلفاته.كما أشار أفلاطون إلى أن أسوء أنواع الشر يتبلور فى الأنحرافات الأخلاقية للإنسان ففى الكتاب السادس أشار إلى أن المعاصى التى ارتكبها الانسان فى حياته السابقة هى السبب فى معاناته وعقابه، وفى الكتاب الثالثُ يشير إلى أن عدم وجود أى دور للآلهة فى حدوث الشرور والمآسى فى عالم الوجود لدرجة أنه قدم نقد لاذع لهوميروس الذى ادعى فيها تعمد الآلهة إلحاق الشر بالبشر.(٦٠)

٥-جدلية الخير والشر عند أرسطو:-

الحق أن أرسطو لم يختلف كثيراً عن أستاذه أفلاطون فى تعريف مفهوم الخير، فإذا كان أفلاطون ادخل قيمة الجمال فى مفهوم الخير، فقال إن الجمال هو بهاء الخير، فإن أرسطو لم يختلف كثيراً عنه، لذلك فالخير عند أرسطو هو ما تسعى إليه جميع الأشياء، ألا أنه يرفض نظرية المثل الأفلاطونية، ولذلك لم نجد عنده مثال الخير.

وقد ارجع أرسطو الخير فى كل مظاهره إلى خيرية الإله " God" حيث أن أرسطو وصف الإله بأنه الخير فى ذاته، فالإله المحرك الأول الذى يحرك العالم دون أن يتحرك، فهو يعطى للعالم الدفعة الأولى المحركة للعالم، وهذه الدفعة هى مهمته الوحيدة.

أ-ربط أرسطو بين الخير الظاهروالخير الحقيقى:-

ربط أرسطو بين الخير الظاهر " apparent good " وبين الخير الحقيقى " real good " ، وبين موضوع الرغبة أو الشهوة واللذة .فالبعض يعرف الخير الظاهر فى العالم باللذة أو الشهوة، ولكن أرسطو يعرف الخير الحقيقى بأنه موضوعاً للذة العقلية لا الحسية " Rational wish "، والخير الحقيقى عند أرسطو هو الإله الذى هو

الخير الأول، والخير فى ذاته، وهو يتعقل ذاته، لانه عقل وعاقل ومعقول، فهو يتعقل ذاته دون غيره لأن الكامل استحالة أن يعقل الناقص.(٦١)

فالإله هو الخير المحض، وهو الخير الأول " the primarily good " ، فالإله هو مبدأ كل خير، وذلك فقد ربط أرسطو أيضا بين مبدأ الخير الوضوح فنحن أمام مبدأين يبين أحدهما الأخر، أى أن الثانى يعرف دائماً بالإشارة إلى الأول الذى يكون هو نفسه موضوعاً للفكر.(٦٢)

وهنا نجد أرسطو فى الفقرة " " 1072-b-1-3 من كتاب " الميتافيزيقا " يشرح مبدأ الخيرية الغائى " the telecological causality of goodness " وهى توجد بخمس معان عند أرسطو على النحو التالى:-

أ-أن الخير موجود فى الكائنات الثابتة " unchanged able entities " حيث يتضح فيها معنى العلة الغائية.

ب-يوجد الخير أيضا فى الفعل الحسن " " good done

ج-يوجد الخير أيضا فى كل الأفعال التى لها أهداف.

د-كما يوجد فى العلة الغائية المنتجة للحركة، وهى المحبوبة والعاشقة، فهذا الجوهر الشريف الأبدى هو خير دائماً، وأولياً، وهو الإله، بهذا المعنى هو الخير فى ذاته، والخير الأول.(٦٣)

ومن الملاحظ اقتراب مفهوم الخير عند أرسطو منه عند أفلاطون، ففى وصف أرسطو الإله بأنه الخير فى ذاته، وهو أشبه بمثال الخير عند أفلاطون، فإله أرسطو هو العلة الغائية لجميع الخيرات، فهو الخير فى ذاته، وهو علة تحقق الخير.

ب-توحيد أرسطو بين السعادة والخير الأقصى:-

ا شار أرسطو فى فلسفته الإلهية أن الخير الأقصى هو أقصى درجات السعادة، وأقصى غاية يمكن أن يصل الانسان إليها، وقد ذكر أرسطو فى كتاب " الأخلاق إلى نيقوماخوس " حيث يقول: " أننا نصبح فضلاء عندما نقوم بأعمال فاضلة ما لم نكن فضلاء بالفعل؟ ويجيب أرسطو، أننا نبدأ بالقيام بالأعمال التى تكون بشكل موضوعى

فاضلة دون أن يكون لدينا معرفة منعكسة لتلك الأفعال عن الوقائع، ولا اختيار متعمد لتلك الأفعال على أنها خيرة، بل اختيار ناتج عن الأستعداد المألوف " (٦٤)

إن أى فعل إنسانى له غاية، وكل غاية تتحقق تنقلب فى لحظة ما إلى وسيلة لتحقيق غاية أبعد حتى تنتهى فى سلسلة الغايات والوسائل إلى غاية الغايات التى يسعى إليها الانسان، والتى تمثل الخير الأقصى له، وهى السعادة.

فالخير الأقصى هو السعادة أذن، فهى غاية أى فعل إنسانى، كما أجمعت على ذلك آراء الناس الخاصة والعامة.

كما يقول أرسطو فى كتاب " الميتافيزيقا " مقالة اللمدا " .....ينبغى علينا أن نفحص بأية طريقة من الطريقتين يوجد فى طبيعة العالم الخير، والخير الأقصى سواء أكان شئ منفصل قائم بذاته، أم كان النظام الممتد فى الأجزاء، وربما كان الأثنين معاً، كما يحدث فى الجيش فإن خيره يوجد فى نظامه، كما يوجد فى رئيسه، والأكثر فى الخير، لأن الرئيس لا يتوقف وجوده على النظام، بل النظام هو الذى يتوقف عليه، .....، وليس العالم كل شئ فيه منعزل، ولا يتصل بعضه ببعض بصلة ما، بل الكل متصل، وجميع الأشياء منتظمة معاً لغاية واحدة..... " (٦٥)

ج-توحيد أرسطو بين الفضيلة والخير الأقصى:-

وحد أرسطو بين الفعل الفاضل، وبين تحقيق الخير الأقصى، وحد أيضا بين الفضيلة والسعادة، وبين السعادة والخير الأقصى .

وهذا أيضا يفسر لنا ما اثاره فى مشكلة وجودالشر فى العالم، ومصدر وجوده فى العالم، هل مرجعه إلى الإله الخير المحض كما وصفه أرسطو، وهذا محال، أم مرجعه إلى الانسان، ولو كان الانسان هو مصدر الشر فهل فعله عن جهل منه كما ذكر سقراط سابقاً، أم فعله عن عمد وقصد منه؟؟

إن مشكلة تفسير وجود الشر فى العالم تتعلق عند أرسطو بمشكلة العلم الإلهى، فالإله عند أرسطو لا يعلم ألا ذاته، ولا يعتنى بالعالم الطبيعى، ولا يتعقل ألا ذاته، دون غيره، وهو الخير المحض فإستحالة أن يكون مصدر الشر فى العالم.

أذن الانسان عند أرسطو هو مصدر الشر فى العالم، ويبقى السؤال هل فعل الشر عن جهل منه أم عن عمد؟

يجيب أرسطو أن العقل الانسانى إرادى حر ألا عندما يكون هناك قهر أو جهل، إذن ففى إمكان الانسان الفرد –حتى وإن كان أرسطو يقصد بذلك المواطن الحر لا العبد أن يأتى بالأفعال الفاضلة عن طريق إرادته الحرة، إذن فهو المسؤل عن نتيجة أفعاله، سواء أكانت خيرة أم شريرة.(٦٦)

وعلى ذلك فإذا ما كانت نظرية أرسطو التى تقول إن مصدر النشاط إرادى، والنتيجة المترتبة على ذلك أن الفضيلة والرزيلة، والخير والشر هما فى مقدورنا.(٦٧)

وهنا أرسطو يخالف سقراط فى قوله أن الانسان يرتكب الشر عن جهله به، فأرسطو يعتقد أن الانسان يرتكب الشر عامداً، بمعنى أنه يرتكبه وهو يعلم أنه شرلا عن جهل منه.

وقد حل أرسطو الإشكال الذى اثاره سقراط حين قال أن الفضيلة علم، والرزيلة جهل بتمييزه بين عقلين الأول نظرى، والثانى عملى، ففى نظره أن الشر يرتكب نتيجة لغياب العقل، أو الحكمة العملية، الحكمة التى هى فضيلة تكتسب بالمران، لا بالحكمة النظرية كما ظن سقراط.(٦٨)

وأن نظرية سقراط كما يقول أرسطو باطلة، صحيح أن الانسان يمكن أن تتكون لديه عادة سيئة تتمكن منه بحيث تصبح قوية لا يستطيع أن يقلع عنها ويترتب عليها القيام بأعمال شريرة من داخلها تصدر على نحو طبيعى من تلك العادة، لكنه كان فى إستطاعته أن يحجم من هذه العادة فى مهدها، ويمكن أن يغيب ضميره فيفشل فى لحظة ما بين تمييز الصواب والخطأ، ألا أنه هو نفسه مسؤل عن هذا العمى أى غياب الضمير، من جلب الجهل لنفسه.(٧٠)

كما يشير أرسطو أيضا أن الانسان يرتكب الشر بسبب الشهوة، فالشهوة من شأنها أن تجعل صاحبها كالمجنون أو كالسكران لأنها تدخل اضطراباً على النفس، فينفعل الانسان، ويرتكب الشر ظناً منه أنه خير.

إن أرسطو يرى أن الخير مستمد خيرته من خيرية الإله، إن الإله الأرسطى لا يبدو لنا سوى كضرورة لتكوين نظرية الخير عند أرسطو، أو بعبارة أوضح إن وجود الإله الخير عند أرسطو مسألة تقتضيها النسقية الفكرية الأرسطية سواء فى نظريته عن الطبيعة، أو عن الأخلاق التى يتفرع منها مفهوم الخير.

أما الشر عنده يمكن وجوده مع وجود الإله المحرك الأول الذى لا يعنى بالعالم الطبيعى، كما يمكن تفهم وجود الشر فى العالم الطبيعى عالم ما تحت فلك القمر، اى بعالم الكون والفساد، حيث يسود الأضطراب الشنيع بسبب بعد هذا العالم عن العلة الأولى، وهذا ما سوف يذكره أفلوطين فيما بعد، إذ يربط بين الفساد فى العالم بالبعد عن الطلق مصدر الفيض

نتائج البحث:-

تناول البحث جدلية الخير والشر من الفكر الأسطورى إلى النسق الفلسفى حتى أرسطو عدة نتائج منها:-

-أن الفكر الأسطورى الشرقى أثار جدلية الخير والشرمن قبل الفكر اليونانى حيث تناول الفكر المصرى القديم أصل الخير والشر فى العالم وآمنت الفلسفة المصرية القديمة أن الإله هو مصدر الخير فى الكون، وهو الذى يرعى شئون البشر دائماً، وهو من يثيب ويعاقب، كما رحجت الفلسفة المصرية كفة الخيرعلى كفة الشر كما ظهر ذلك بوضوح فى أسطورة " إيزيس وأوزريس "

- كما ارجعت الفلسفة البوذية أصل الجدلية بين الخير والشر إلى فكرة الألم والمعاناة، وذكرت إن أصل الشر هو الانسان الذى يرتكبه عن جهله به، وهذا سر بلائه، وعليه أن يتخلص منه بالقضاء على شهواته عبر تجربة روحية ذاتية

- أما الفلسفة الزرادشتية فقد ارجعت أصل الشر إلى عامل خارج عن الذات الانسانية، وهو الشيطان " أهريمان " عبر ثنائية للخير والذى يمثله إله الخير " اهورامازادا " والشيطان رمز الشر فى الكون، وصورت الصراع الطويل بينهما والذى ينتهى بإنتصار الخير على الشر.

– أما الميثولوجيا اليونانية فقد تناولة جدلية الخير والشر والصراع الطويل بينهما، وبين كل من هوميروس وهزيود آلهة الأولمب يأكلون ويتزوجون ويحبون ويكرهون مثل البشر، كما أنهم يثارون لكرامتهم وشرفهم ويلحقون أشد انواع العذاب بالبشر، فهم مصدر الشر فى العالم، وعلى البشر دائماً إرضائهم بتقديم النذور لهم.

– أماالفلاسفة اليونان فى العصر الهلينى فقد تفاوتوا فيما بينهم حول جدلية الخير والشر، وأصل الخير والشر، ومعيارية الخير والشر أم نسبيته.

فنجد كل من طاليس وانكسماندورس وهراقليطس رأوا أن الإله الطيب الخير لا يصدر عنه ألا كل أصل طيب وجميل وعادلاً.

أما إكسنوفان فقد نفى عن الآلهة كل الصفات البشرية، وألقى باللوم على كل من هوميروس وهزيود، بل طالبا أن يمسح اسمهما من سجل الشعراء، ووصف الإله بأنه واحد وأزلى، ومن ثمة فهو خير دائماً، ولا ينسب إليه أى نقص أو شر، كما أن الشر هو المقابل الضرورى للخير، مثلما أن الألم هو المقابل للذة، وأن كليهما يكملان وحدة العالم.

أما السوفسطائيون فقد تناولوا جدلية الخير والشر بالنظر إلى نسبية الخير والشر بناءًعلى أن الانسان الفرد هومعيار الخير والشر، فما يراه بالنسبة له خيراًفهو خيراَ، وما يراه شراً بالنسبة له فهو شرأ.

–كما ادرك سقراط أنه بإمكان أى فرد منا بإستخدام الحدس العقلى أن يعرف الحق والباطل، وأن يميز بين الخير والشر، ولذلك بدء سقراط حديثه عن فلسفة الخير بمعرفة النفس وتعلم الفضيلة وربط بين مفهوم الخير والفضيلة، وذكر أن الفضيلة هى الخير الأقصى ومعرفتها تؤدى إلى السعادة التى هى الغاية النهائية للخير، أما مصدر الشر فمرجعه إلى جهل الانسان.

– أما فلسفة الخير والشر عند أفلاطون فقد شكلت جانباً هاماً لا يستهان به فى فلسفته، وقد تناول مفهوم الخير فى فلسفته الميتافيزيقية والأخلاقية على حد سواء، فالخير عنده بالمعنى الميتافيزيقى يعنى المتعالى فوق المثل، فهو مثال المثل، مثال الخير، الخير الأسمى مبدأجميع الموجودات .

كما تناول الخير الأخلاقى بوصفه القيمة العليا للسلوك الانسانى، والإله هو الخير الأسمى ليس هو المسؤل عن الشر سواء الشر الطبيعى، أو الشر الأخلاقى، ويرجع أصل الشر إلى الهيولى أو المادة فهى أساس كل شر.

–ثم تناول أرسطو جدلية الخير والشر فى العالم الطبيعى بنظرية الغائية، فكل ما فى العالم يسعى شوقا وحبا للعلة الغائية اللأولى الخيرية وهى المحرك الأول وهو الإله.فهو الخير فى ذاته، وهو الخير الأول والخير الحقيقى، فهو منبع كل خير.

أما تفسير وجود الشر فمرجعه إلى الإرادة الانسانية الحرة التى بإمكانها إختيار الفعل الصائب والفعل الخاطئ الذى يقترفه بناءً عن عمدا منه لا عن جهله كما أشار سقراط سابقاً

–هذا وقد ظلت جدلية الخير والشر هى الإشكالية الأكثر إثاره فى فكر فلاسفة العصرين الهلينستى والسكندرى وكانت الفكرة المحورية فى فلسفة العصور الوسطى سواء المسيحة أو الأسلامية وهذا ماننوى الحديث عنه فى دراسات لاحقة.

-هوامش البحث

١-معجم المعانى الجامع

https\\www al many.com

٢-أفلاطون:- " الجمهورية "، الكتاب السادس، ص٢٣٥-٢٣٦، ترجمة د.فؤاد زكريا، راجعها على الأصل اليونانى د.محمد سليم سالم، دار الكاتب العربى، القاهرة، ط١، ١٩٦٨م.

٢- مصطفى النشار:- " فكرة الإلوهية عند أفلاطون، وأثرها فى الفلسفة الأسلامية والغربية "، ص١٤٣-ص١٤٥، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٣، القاهرة، ١٩٩٧م.

4-Aristotle: " metaphtsics " in Loeb, translated by Hugh Treadennick , Harvard university press,vol.,viii,london1997,and

Richard Norman: " Aristotle philosopher of God " ,p69-70,phronesis,no.19,1997.

٥-المعجم: تأليف الأمام الحافظ أبى بكر إبراهيم بن على بن عاصم الأصبهانى، المعروف بابن المقرزى، ص٤٨، ١٠٤، ١٤٠تحقيق محمد حسن محمد، مسعد عبدالحميد، منشورات محمد على، دار الكتب العلمية، ط، ١بيروت، ٢٠٠٣م.

راجع أيضا معجم المعانى الجامع، تعريف وشرح معنى الخيروالشر

www.al many.com

http\\www Islam web.net

٦-مراد وهبه: " المعجم الفلسفى "، معجم المصطلحات الفلسفية ص٣٨٥، دار قباء للطباعة، ط٤، القاهرة، ١٩٨٨ م.

راجع أيضا جميل صليبا: " المعجم الفلسفى، ج١، ص٥٤٨، اللبنانى دار الكتاب، بيروت، ١٩٨٢ م.

٧-ياروسلاف تشرنى: " الديانة المصرية القديمة "، ص١٠٢، ترجمة أحمد قدرى، مراجعة ماهر طه، دار الشرق، القاهرة، ط١، ١٩٩٦ م.وأيضا ديميترى ميكس، كريستين فامار ميكس،: " الحياة اليومية للآلهة الفرعونية، ترجمة فاطمة عبدالله محمود، مراجعة د.محمود ماهر طه، ص١٣٠-ص١٣٨الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، القاهرة، ٢٠٠٠ م.

٨-إيكار السقاف: " الدين فى مصر القديمة "، ص٥٨-٥٩، أفاق للنشر، القاهرة، ٢٠٠٠م.وأيضا مصطفى النشار: " نحو تأريخ جديد للفلسفة القديمة "، ص٣٩، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٢، القاهرة، ١٩٩٧.

٩-محمد غلاب: " مذهب بوذا فى الفلسفة الشرقية "، ص٢٧-٣٥، ط٢، القاهرة، ١٩٥٠ م.وأيضا سمية الطيب عمران: " مفهوم الخير والشر فى الفكر الانسانى عند بعض الفلاسفة "، دراسة تحليلية مقارنة، مجلة كلية الآداب، جامعة الزاوية، العدد التاسع والعشرون، ج١، يونيو ٢٠٢٠ م، وأيضا عصمت نصار: " نظرات فى مقارنة الأديان "، ص١٧٣-١٧٤، دار الهدية، القاهرة، ٢٠٠٥ م

١٠-محمد جلال شرف: " الفلسفة القديمة والنصوص "، ص٥١- ٥٦، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، ١٩٨٧ م، أيضا مصطفى النشار: " المصادر الشرقية للفلسفة اليونانية "، ص١١١، دار قباء، ط١، القاهرة، ١٩٩٧ م.

١١-حسن نعيمه: " موسوعة ميثولوجيا أساطير الشعوب القديمة، ومعاجم أهم المعبودات القديمة "، ص٤٦-٤٥، دار الفكر البنانى، ١٩٩٤.

١٢-خه، جاووو، يوجين جى، تانغ يويو: " تاريخ تطور الفكر الصينى "، ص٥٥، ترجمة عبدالعزيز حمدى، المجلس الأعلى للثقافة، ط٤، القاهرة، ٢٠٠٤م.

13-Jon Michelson: " Greek popular religion " , p230 -231,in Greek philosophy ,oxford university ,new york,2010

And D.H.J .Rose: " Gods and Hers of the Greek " , an introduction to Greek mythology " ,published by the world publishing company Cleveland NewYork,1994.

١٤-سامى نصر لطف: " الفكر الفلسفى من الأسطورة إلى المثال، طبعة تجريبية، حقوق النشر محفوظة للمؤلف، ص١٤-١٥،

وأيضا رضا عبدالتواب نادى: " مفهوم الإله فى الميتافيزيقا الأرسطية " ص٢٦، كتبنا، القاهرة، ط ١، ٢٠١٩ م.

١٥-ريهام رمضان عبد العظيم محمد: " جدلية تألية البشر وتأنيس الآلهة فى السياق الأسطورى "، دراسة فى علم تاريخ الأفكار من الفكر الشرقى القديم إلى الفكر الهلينى، ص٥٩-٦٠، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف د عصمت نصار، د رضا عبدالتواب، جامعة بنى سويف، ٢٠٢١م.

١٦-هوميروس: " الإلياذة "، ترجمة سليمان البستانى، ص٣١، ترجمة جابر عصفور، المجلس الأعلى للثقافة، ط١، القاهرة، ٢٠٠٤م، وأيضا عبد المعطى شعراوى: " أساطير إغريقية، ج١، ص١١-١٢، ط١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر ١٩٨٣ م.

17-H.J.Rose: " god and heres " ,p12 -30.

وأيضا هـ.د.كيتو: " الإغريق "، ص ٧٤-، ٧٥ترجمة عبدالرزاق يسرى، مراجعة محمد صقر خفاجى، دار الفكر العربى، القاهرة ١٩٦٢م.

١٨-هوميروس: " الإلياذة "، ك الخامس، وك الثامن، ف ٤٢٥-٤٣٠، ص٣٢٧، وك ترجمة أحمد عتمان، لطفى عبدالوهاب، منيرة كروان، السيد عبدالسلام البراوى، عادل النحاس، المركز القومى للترجمة، القاهرة، ط٣، ٢٠١٤م.

١٩-عبد المعطى شعراوى: " أساطير إغريقية، ج١، ص١٣، وأيضا ج٣، ص٢٩٨، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٥م.

٢٠-هوميروس: " الإلياذة:، ك١١، ص، ترجمة ،أيضا .H.J.Rose,p30

٢١- هوميروس: " الأوديسة: " ص٦١-٦٢، ج١، ترجمة أمين سلامة، ١٩٦٠م، وأيضا ريهام رمضان، ص٦١-٦١.

٢٢-هزيود: " أنساب الآلهة "، ص٤٩، ترجمة صالح الأشمر، دار الحمل، بيروت، بغداد، ط١، ٢٠١٥م.

٢٣-عصمت نصار: " الفكر الدينى عند اليونان "، ص٦٣-٦٤، دار الهداية، ط٢، القاهرة، ٢٠٠٣م، وأيضا هزيود: " أنساب الآلهة "، ص٥٥-٥٦

٢٤-مصطفى علوش: " الأسطورة فى ا لفلسفة الإغريقية "، ص٢٦-٣٠، دار الأرقم للطباعة والنشر، ب.ت.

٢٥-عصمت نصار: " الفكر الدينى عند اليونان "، ص٢٧-٢٨

26-H.J.Rose,p25 .

راجع أيضا حسام الدين الألوسى: " بواكير الفلسفة قبل طاليس، أو من الميثولوجيا إلى الفلسفة عند اليونان "، ص ٢٢١-٢٢٤، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٢، ١٩٨٢م.

٢٦-حسن نعمه: " موسوعة ميثولوجية وأساطير الشعوب القديمة "، ص٤٥.

27-Werner Jaeger : " the theology of early Greek philosophers " ,p.4: 8 ,oxford ,the clarendon press,1936.

وأيضا محمد جمال الكيلانى: " الفلسفة اليونانية أصولها ومصادرها، ص١٣٤، ج١، مراجعة محمد فتحى عبدالله، دار الوفاء، الإسكندرية، ط ١، ٢٠٠٨ م.

28-John Brunet: " early Greek philosophy " , 70-71, London ,1963,and Werner Jaeger: " theology of early Greek philosophers " ,p7,

وأيضا شرف الدين عبدالحميد: " إنكساندورس لاهوت اللأنهائى "، مع نص شذرات إناكسمندرس باليونانية، ص٨٤-٨٦، ص٨٦-٨٧، ص٨٩-٩٠، دار الوفاء، ط١، إسكندرية، ٢٠٢٢م.

29-John Brunet: " Greek philosophy from Thales to Plato " ,p35 ,Macmilan,co.lts,London,1961.

وأيضا هراقليطس: " الفقرة١٢٧-١٥ "، ضمن كتاب أحمد فؤاد الأهوانى: " فجر الفلسفة اليونانية قبل سقراط "، دار إحياء الكتب العربية، ط١، القاهرة، ١٩٥٤م، وأيضا شرف الدين عبد الحميد: " هيراكليتوس "، لوجوس الوجود، مع نص شذرات هيراكليتوس باليونانية، ص٩٥-٩٦، دار الوفاء، ط١، إسكندرية، ٢٠٢٢م.

30-W.K.C.Guthrie: " Ahistory of Greek philosophy " ,the earlier pre Socratics and Pythagoreans , vol.,I,p149-152, Cambridge university press ,Cambridge ,London ,1962.

وأيضا زكى نجيب محمود، وأحمد أمين العالم: " قصة الفلسفة اليونانية "، ص٣٠-٣١، مؤسسة هنداوى، يورك هاوس، المملكة المتحدة، ٢٠١٨م.

31-Lamblichus: " live of Pythagoras , Pythagoric life " ,ch.,11,translated from the Greek by Thomas Taylor ,J.m,Watkins,London,1818.
And F.M .Corn ford : " religion to philosophy " , Princeton university press ,Princeton ,1991.

٣٢-أميرة حلمى مطر: " الفلسفة عند اليونان، ص٦٩-٧٥، دار النهضة العربية، ط١، القاهرة، ١٩٧٧م، وأيضا برتراند رسل: " تاريخ الفلسفة الغربية، ج١، ص٧٤-٧٥، ترجمة زكى نجيب محمود، مطبعة التأليف والترجمة والنشر، ط٢، القاهرة، ١٩٦٧م.

٣٣-ريكس وورنر: " فلاسفة الإغريق "، ص٢٦، ترجمة عبدالحميد سليم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥م، وأيضا ولتر ستيس: " تاريخ الفلسفة اليونانية، ص٧٥، ترجمة مجاهد عبدالمنعم مجاهد، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٨٤م.

34-Xenophanes: " frag (23-24-36)in Werner Jaeger: " the theology of early Greek philosoers " ,p52-53

وأيضا إكسيوفان: " شذرات ضمن ريكس وورنر :فلاسفة الإغريق "، ص٢٦-٢٧ ، وأيضا شرف الدين عبدالحميد: " فلسفة الطبيعة كأساس للأهوت الفلسفى عند إكسينوفانيس "، ص٧٥، ص٩٤، ص ١١٢-١٢٣، أوراق فلسفية، العدد١٨، ٢٠٢١م، وراجعه أيضا فى " اكسنوفانيس اللأهوت الفلسفى، مع نص شذرات اكسنوفانيس باليونانية، دار الوفاء، إسكندرية، ط١، ٢٠٢٢م

35-J.Brunet: " early Greek philosophy " ,p 229-230.

وأيضا أحمد أمين العالم: " قصة الفلسفة "، ص٣٤

٣٦-أحمد فؤاد الأهوانى: " فجر الفلسفة اليونانية، ص١٢٧-١٢٨، وأيضا ريكس وونر: " فلاسفة الإغريق "، ٣٣٤-٣٧.وأيضا شرف الدين عبد الحميد: " بارمنيدس لاهوت الوجود "، مع نص شذرات بارمنيدس باليونانية، ص٦٦-٦٧، ص٨٨، ص٨٩، ص٩٢.

39-Werner Jaeger: " the theology of early Greek philosophers " ,p 139:153، وأيضا راجع الشذرات لإمبادوقليس ضمن كتاب أحمد فؤاد الأهوانى، ص١٦٦، وأيضا شرف الدين عبد الحميد: " إمبادوقليس لأهوت الجذور "، مع نص شذرات إمبادوقليس باليونانية، ط١، إسكندرية ٢٠٢٢م.

٣٨-مصطفى النشار: " تاريخ الفلسفة اليونانية من منظور شرقى، ج٢، السوفسطائيين – سقراط- أفلاطون، ص٣٠-٣١، دار قباء، ط ١، ٢٠٠٠م.

39- Kathleen Freeman: " the pre-Socratic philosophers " ,p347 -348, second edition ,oxford ,black well,1959.

40-Daivd Sadly : " the Cambridge companion to Greek and Roman philosophy " ,p75 -76,Cambridge university, Cambridge university press,2005.

وأيضا أميرة مطر، ص١٢٢-١٢٣ .

41-Werner Jeager,189

وأيضا أفلاطون: " بروتاجوراس "، ص ٨٨- ٩٠، ترجمة وتقديم: عزت قرنى، دار قباء، ط١، القاهرة، ٢٠٠١م، و أيضا مصطفى النشار: " تاريخ الفلسفة اليونانية من منظور شرقى "، ج٢، ص٥١.

42-Sandra Peterson: " Socrates and philosophy in the dialogues of Plato " , p20 , Cambridge university united kingdom press, first published2011.,

وأيضا عبد العال عبدالرحمن عبدالعال: " الانسان لدى فلاسفة اليونان فى العصر الهلينى، ص١٢٧،

٤٣-أفلاطون: " بروتاجوراس "، ص٩٩-٨٦-، وأيضا مصطفى النشار: " الروئ الأغريقية للصلاح الانسانى "، ص٨٧، المحور،

44-David Sadly : p 94-95

٤٥-آى.اف.ستون: " محاكمة سقراط "، ص٧٩-٨٠، ترجمة نسيم مجلى، المشروع القومى للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢م.

٤٦-مصطفى النشار: " فكرة الإلوهية عند أفلاطون، وأثرها فى الفلسفة الإسلامية والغربية "، ص١٤٣، مكتبة الأنجلو، ط ٣، ١٩٩٧م.

٤٧- رائد القافون: " الخير الأسمى لدى أفلاطون، الضحى، العدد٢٧، ١٦-٤-٢٠١٩م،

Doha magazine.com

And Brunet: " Greek philosophy from Thales to Plato " ,p.145-152.

٤٨-أفلاطون: " الجمهورية، الكتاب السادس، ص٢٣٤، ترجمة فؤاد زكريا، راجعها على الأصل اليونانى د.محمد سليم سالم، دار الكتاب العربى، القاهرة، ١٩٦٨م.

٤٩- مصطفى النشار: " مفهوم الإلوهية عند أفلاطون "، ص١٤٣-١٤٤، وأيضا أفلاطون: " الجمهورية "، ك السادس، ص٢٣٦-٢٣٩ .

٥٠- مصططفى النشار: " فكرة الإلوهية عند أفلاطون "، ص١٤٤.

٥١-رائد القافون: " الخير الأسمى لدى أفلاطون "، وأيضا فولفجانج شتروفه: " فلسفة العلو الترانسندس "، ص٨٠-٨١، ترجمة عبد الغفار مكاوى، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٧٥م.

٥٢-أفلاطون: " طيماوس "، ترجمها إلى الفرنسية وقدم لها ألبير ريفو، ونقلها إلى العربية الأب فؤاد جرجى بربارة، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق، ص، وأيضا محمد على أبو ريان: " تاريخ الفكر الفلسفى "، ج ١، الفلسفة اليونانية من طاليس إلى أفلاطون "، ص٢٠٥-٢٠٦، دار الجامعات المصرية، إسكندرية، ط٤، ١٩٧٤م.وأيضا مصطفى النشار: " تاريخ الفلسفة " ج٢، ص ١٩٦-١٩٧.

٥٣-أفلاطون: " فيليبوس "، ترجمها إلى الفرنسية أوجست ديبس، ونقلها إلى العربية الأب فؤاد جرجى بربارة، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق، ١٩٧٠م.

٥٤-أفلاطون: " ثياتيتوس، ترجمة أميرة مطر، ص٩٠-٩١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣م.

55- C.M .Chicot : " the platonic theory of evil,p27-31,the classical quarterly,1923.

وأيضا محمد فيروز كوهى على أكبر: " مسألة الشر عند أفلاطون "، مجلة الأستغراب، العدد٢١، السنة الخامسة، ٢٠٢١م.

56-Bury.R.G: " Plato and the problem of evil " ,p.30 -32,proceeding of Cambridge philosophical society,1952.

٥٧-أفلاطون: " طيماوس " ف٣٠، ص، وأيضا مصطفى النشار: " فكرة الإلوهية عند أفلاطون "، ص١٣٥-١٣٧.

٥٨-محمد فيروز كوهى: " مسألة الشر عند أفلاطون "، ص١٩-٢٧.

59-Daivd Wolf Sort: " pleasure in an ancient Greek philosophy ,p 67-68,Cambridge university press ,New York,2013.

وأيضا ألبير ريفو: " الفلسفة اليونانية، أصولها وتطوراتها، ترجمة عبد الحليم محمود، أبو بكر ذكرى، ص٥٢-٥٣، مكتبة دار العروبة، القاهرة، ١٩م

60-Davd Wolf Sort: " trials of reason Plato and crafting of philosophy,p112-113,114-115,oxford university press ,New York,2007.

وأيضا مصطفى النشار: " فكرة الإلوهية عند أفلاطون "، ص ١٣٩.

61-Thomas De Knick: " Aristotle on God as thought thinking it self " , in review of metaphysics, march, 1994, p471-515.

62-Aristotle: " metaphysics " ,b.xii , ch.vii,p.1072b,in loeb,p146-147,translated university press,

٦٣-رضا عبدالتواب: " مفهوم الإله فى الميتافيزيقا الأرسطية وعلاقته بالعالم الطبيعى " ،ص٢١٤، كتبنا، القاهرة، ط١، ٢٠١٩م

64-Aristotle: " ethica Nicomachea " ,translated by David Ross,b.i,p.1103,b.4,p.1105,oxford,London ,1925.

راجع أيضا الترجمة العربية عن الفرنسية ترجمة أحمد لطفى السيد، ك ١٠، ف٨، الفقرات ١١٧٨ب-١١٧٩، ص٣٦٤ .

65-Aristotle: " meta.,b.,xii,chviii,p.1072b13,in loeb p.147-148.

٦٦-مصطفى النشار: " تاريخ الفلسفة اليونانية من منظور شرقى أرسطو "، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط١، ص٢١٥-٢٣١، ٢٠١٣م.

67-Eith Henry Johnson: " the argument of Aristotle's metaphysics,p.177, New York,1906.

٦٨–فردريك كوبلستون: " تاريخ الفلسفة "، م١، اليونان والرومان، ص٤٦٣، العدد٤٣٦، ط١، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢م.

69-Rchard Norman: " Aristotle philosopher of God " , phronesis,no.19,p103,1969.

70-Michal Martin: " is evil evidence against the existence of god " ,p. 431-433,in the philosophical review edited by G .Watts cunning-xvno.,473,july,cornel university,1968.,

وأيضا رضا عبد التواب، ص٣١٧–٣١٨.

قائمة المصادر والمراجع:-

١-قائمة المصادر باللغة الأنجليزية:_

1-Aristotle: " metaphysics " ,in loeb ,translated by Hugh Treadennick ,Harvard university press,vol.,xviii,London,1997.

2-Aristotle: " ethica nicomachea " ,translated by David Ross, oxford university,London,1925.

٢-قائمة المصادر باللغة العربية:-

١-أفلاطون: " الجمهورية " ترجمة فؤاد زكريا، راجعها على الأصل اليونانى د.محمد سليم سالم، دار الكاتب العربى، ط١، ١٩٦٨م.

٢-أفلاطون: " بروتاجوراس "، ترجمة عزت قرنى، دار قباء، القاهرة، ٢٠٠١م.

٣-أفلاطون: " طيماوس "، ترجمها إلى الفرنسية، وقدم لها ألبير ريفو، ونقلها إلى العربية الأب فؤاد جرجى بربارة، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق، ١٩٦٨م.

٤- أفلاطون: " فيليبيوس "، ترجمها إلى الفرنسية أوجست ديبس، ونقلها إلى العربية الأب فؤاد جرجى بربارة، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق، ١٩٧٠م.

٥-أفلاطون: " ثياتيتوس "، ترجمة أميرة مطر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣م.

٦-هوميروس: " الإلياذة "، ترجمة سليمان البستانى، المجلس الأعلى للثقافة، ط ١، القاهرة، ٢٠٠٤م.

٧-هوميروس: " الأودسة "، ترجمة أمين سلامة، ١٩٦٠م.

٨-هزيود: " أنساب الآلهة "، ترجمة صالح الأشمر، دار الجمل، بيروت، ط١، ٢٠١٥م.

ب-قائمة المراجع

١-المراجع باللغة الأنجليزية:-

1-Bury.R.G.: " Plato and the problem of evil " , proceeding of Cambridge ,philosophical society,1952.

2-Chiloctt, c .m: " the Platonic theory of evil " , the classical quarterly,1923.

3-Daivd sadly : " the Cambridge companion to Greek and Roman philosophy " , Cambridge university press, 2005.
4-Daivd Wolf Sort : " pleasure in an ancient Greek philosophy, Cambridge university press ,New York,2013.
5-David Wolf Sort: " trials of reason Plato and crafting of philosophy ,oxford university press ,New York,2007.
6-Edith Henry Johnson: " the argument of Aristotle metaphysics " , New York, lacked and Buchner ,1906.
7-F.M. conford : " from religion to philosophy, " Princeton university press,princenton,1991.
8-H.J. Rose: " God and here's of Greek an introduction to Greek mythology, published by the world publishing company Cleveland ,New York,1994.
9-James Fisher: " continuum studies in ancient philosophy " , university of Tennessee, at martin, USA ,2011.
10-John Brunet: " early Greek philosophy "
11-John Brunet: " Greek philosophy from Thales to Plato " , Macmillan ,co .lots ,London ,1961.
12-Jon Michelson : " Greek popular religion " , in Greek philosophy ,oxford university ,New York,2010.
13-Kathleen Freeman : " the pre -Socratic philosophers " , oxford, Black well, 1946.
14-Lamblichus : " live of Pythagoras or Pythagoric life " ,translated from the Greek by Thomas Taylor .J.M Watkins,London,1962
15-Michal Martin: " is evil evidence against the existence of God " ,in the philosophical review edited by G. Watts. Cunningham and George,vol.,lxx-xv,no.347,July cornel university,1968.
16-Richard Norman : " Aristotle philosopher of God " ,phronesis ,no.19,1997.
17-Sandra Peterson: " Socrates and philosophy in the dialogues of Plato " ,Cambridge university united kingdom press , frist published ,2011.
18-Werner Jaeger : " the theology of early Greek philosophers " ,oxford ,the clarendon press,1936.

19-W.k.C.Guthrie: " a history of Greek philosophy " , the earlier pre-Socratics and Pythagoreans,vol.,I, Cambridge university press,Cambridge,London,1962.
20-Thomas De Knick: " Aristotle on God as thought thinking it self " ,in review of metaphysics,march,1994.

ب-المراجع باللغة العربية:-

١-إبكار السقاف: " الدين فى مصرالقديمة "، أفاق للنشر، القاهرة، ٢٠٠٠م.
٢-أحمد فؤاد الأهوانى: " فجر الفلسفة اليونانية قبل سقراط دار إحياء الكتب المصرية، ط١ " القاهرة، ١٩٥٤م.
٣-أميرة حلمى مطر: " الفلسفة عند اليونان "، دار النهضة العربية، ط١، القاهرة، ١٩٩٧م.
ألبير ريفو: " الفلسفة اليونانية "، أصولها وتطوراتها، ترجمة عبدالحليم محمود، أبو بكر ذكرى، مكتبة دار العروبة، القاهرة،
٥- برتراند رسل : " تاريخ الفلسفة الغربية "، ج١، ترجمة زكى نجيب محمود، مطبعة التأليف والترجمة والنشر، ط٢، القاهرة، ١٩٦٧م.
٦- حسام الدين الألوسى: " بواكير الفلسفة قبل طاليس، أو من الميثولوجيا إلى الفلسفة عند اليونان "، الؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٢، ١٩٨٢م.
٧-خه، جاووو، يوجين جى، تانغ يويو: " تاريخ تطور الفكر الصينى "، ترجمة عبدالعزيز حمدى، المجلس الأعلى للثقافة، ط٤، القاهرة، ٢٠٠٤م.
٨-ديمترى ميكس، كريستين فامارميكس: " الحياة اليومية للآلهة الفرعونية "، ترجمة فاطمة عبدالله محمود، مراجعة د.محمود ماهر طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، القاهرة ٢٠٠٠م.
٩-رضا عبدالتواب نادى: " مفهوم الإله فى الميتافيزيقا الأرسطية "، كتبنا، ط١، القاهرة، ٢٠١٩م.
١٠- ريكس وونر: " فلاسفة الإغريق "، ترجمة عبدالحميد سليم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨١م.

١١-زكى نجيب محمود، و أحمد أمين العالم: " قصة الفلسفة اليونانية "، مؤسسة هنداوى، يورك هاوس، المملكة المتحدة، ٢٠١٨م.
١٢-سامى نصر لطف: " الفكر الفلسفى من الأسطورة إلى المثال "، نسخة تجريبية، حقوق النشر محفوظة للمؤلف .
١٣- شرف الدين عبد الحميد: " إناكسمندورس لاهوت اللانهائى "، مع نص شذرات إناكسمندورس باليونانية، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط١، إسكندرية، ٢٠٢٢م.
١٤- شرف الدين عبد الحميد: " هيراكليتوس، لوجوس الوجود "، مع نص شذرات هيراكليتوس باليونانية، دار الوفاء، ط١، إسكندرية، ٢٠٢٢م.
١٥-شرف الدين عبد الحميد: " إكسنوفانيس اللاهوت الفلسفى "، مع نص شذرات إكسنوفانيس باليونانية، دار الوفاء، ط١، إسكندرية، ٢٠٢٢م.
١٦-شرف الدين عبد الحميد: " بارمنيدس لاهوت الوجود، مع نص شذرات بارمنيدس باليونانية، دار الوفاء، ط١، إسكندرية، ٢٠٢٢م.
١٧-شرف الدين عبد الحميد: " إمبادوقليس "، لاهوت الجذور، مع نص شذرات إمبادوقليس باليونانية، دار الوفاء، ط١، إسكندرية، ٢٠٢٢م.
١٨-عبدالعال عبدالرحمن عبد العال: " الانسان لدى فلاسفة اليونان فى العصر الهلينستى "،
١٩- عبدالمعطى شعراوى: " أساطير إغريقية "، ج١، ط١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٨٣م.
٢٠-عبدالمعطى شعراوى: " أساطير إغريقية "، ج٣، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٥م.
٢١-عصمت نصار: " الفكر الدينى عند اليونان "، دار الهداية، ط٢، القاهرة، ٢٠٠٣م.
٢١- عصمت نصار: " نظرات فى مقارنة الأديان "، دار الهداية، القاهرة، ٢٠٠٥م.
٢٢-فردريك كوبلستون: " تاريخ الفلسفة "، م١، اليونان والرومان، العدد٤٣٦، ط١، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢م.

٢٣-فولفجانج شتروفه: " فلسفة العلو الترنسنتدس، ترجمة عبدالغفار مكاوى، مكتبة الشباب، القاهرة ١٩٧٥م.
٢٤-محمد جلال شرف: " الفلسفة القديمة والنصوص "، دار إحياء الكتب الجامعية، إسكندرية، ١٩٨٧م.
٢٥-محمد غلاب: " مذهب بوذا فى الفلسفة الشرقية، ط٢، القاهرة ١٩٥٠م.
٢٥-محمد جمال الكيلانى: " الفلسفة اليونانية أصولها ومصادرها "، مراجعة محمد فتحى عبدالله، دار الوفاء، الإسكندرية، ط١، ٢٠٠٨م.
٢٦-مصطفى النشار: " المصادر الشرقية للفلسفة اليونانية "، دار قباء، ط١، ١٩٩٧م.
٢٧-مصطفى النشار: " فكرة الإلوهية عند أفلاطون، وأثرها فى الفلسفة الأسلامية والغربية "، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٧م.
٢٨-مصطفى النشار: " نحو تأريخ جديد للفلسفة القديمة "، أفاق للنشر، القاهرة، ٢٠٠م.
٢٩-مصطفى النشار: " تاريخ الفلسفة اليونانية من منظور شرقى "، ج٢، السوفسطائيون -سقراط-أفلاطون، دار قباء، ط ١، القاهرة، ٢٠٠٠م.
٣٠-مصطفى النشار: " تاريخ الفلسفة اليونانية من منظور شرقى "، أرسطو، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط ١، ٢٠١٣م.
٣١- مصطفى علوش: " الأسطورة فى الفلسفة الإغريقية "، دار الأرقم للطباعة والنشر، ب ت.
٣٢-هـ.د.كيتو: " الإغريق "، ترجمة عبدالرزاق يسرى، مراجعة محمد صقر خفاجة، دار الفكر العربى، القا هرة،، ١٩٦٢.
٣٣- ولتر ستيس: " تاريخ الفلسفة اليونانية "، ترجمة مجاهد عبدالمنعم مجاهد، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٨٤م.
٣٤-يارو سلاف تشرنى: " الديانة المصرية القديمة "، ترجمة أحمد قدرى، مراجعة ماهر طه، دار الشرق ر، القاهرة، ط١، ١٩٩٦م.

ج-المعاجم والموسوعات:-

١-المعجم: -تأليف الأمام الحافظ أبى بكر إبراهيم بن على عاصم الأصبهانى، المعروف بابن المقرزى، تحقيق محمد حسن محمد حسن، مسعد عبدالحميد، منشورات محمد على، دار الكتب الجامعية، ط، ١بيروت، ٢٠٠٣م .

٢-معجم المعانى الجامع http\\www al many.com

٣-جميل صليبا: " المعجم الفلسفى "،، دار الكاتب اللبنانى، لبنان، بيروت، ب ت .

٤-مراد وهبه: " المعجم الفلسفى "، معجم المصطلحات الفلسفية، دار قباء للطباعة، ط٤، القاهرة، ١٩٩٨م.

٥-حسن نعيمه: " موسوعة ميثولوجيا أساطير الشعوب القديمة، ومعاجم أهم المعبودات القديمة، دار الفكر اللبنانى، بيروت، ١٩٩٤م.

د-المقالات والأبحاث والرسائ:-

١-رائد القافون: " الخير الأسمى لدى أفلاطون "، العدد٢٧\١٦\٢٠١٩م، Doha magazine.com

٢-ريهام رمضان عبدالعظيم محمد: " جدلية تأليه البشر وتأنيس الآلهة فى السياق الأسطورى "، دراسة فى علم تاريخ الأفكار من الفكر الشرقى القديم إلى الفكر الهلينى "، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف د عصمت نصار، رضا عبدالتواب نادى، جامعة بنى سويف، ٢٠١٩م.

٣-سمية الطيب عمران: " مفهوم الخير والشر فى الفكر الانسانى عند بعض الفلاسفة "، دراسة تحليلية مقارنة، مجلة كلية الآداب، جامعة الزاوية، العددالتاسع والعشرون، ج١، يونيو، ٢٠٢٠م.

٤-شرف الدين عبدالحميد: " فلسفة الطبيعة كأساس للاهوت الفلسفى عند إكسنوفانيس، كلية الآداب، جامعة سوهاج، أوراق فلسفية، العدد١٨، ٢٠٢١م.

٤-محمد فيروز كوهى: " مسألة الشر عند أفلاطون "، مجلة الأستغراب، العدد٢١، السنة الخامسة، ٢٠٢١م.

Abstract

The Dialectic of good and evil from mythological thought to philosophical system ,where Eastern and Greek mythological thought discussed philosophical thought conflict between the concepts of good and evil ,and both raised the question of source of good and evil ,as they divvied among themselves about the nature of good and evil measure of good and evil, and whether it is relative and variable or absolute nor motive . Ancient Egyptian theology depicted the goodness and generosity of the God " Ra " and the balance of good outweighed evil, as appeared in the myth of " Isis and Osiris " ,and the Zoroastrianism also attributed good and evil to the god " Ahuramazda " ,the god of good ,and " Harriman " ,the god of evil and also attributed the victory of good and evil after a struggle long between them ,as for Greek mythology in " Alyadha " and " odyssey " by Homer ,and " the Genealogy of the Gods " of " Hesiod's " ,that the mechanism is a tourist of gifts and goodness to humans and is also the one who sends down torment and evils in revenge for its dignity and honor, Socrates also depicted good in the knowledge of virtue and the East in human ignorance .while Plato realized that the concept of good lies in the example of good and example of the ideal and is the basis that forms both moral and metaphysical good .Aristotle also a attributed the apparent good in the world to the perception of true good that lies in the principle of rich goodness .that true good is pure news or good in itself ,which is God.

Key Words: " good " ،evil " " " mythos " ، ،Homer " "هزيود" ، " Hesiodos " ، " Greek philosophy.